**النظام الوطني للتكوين المهني في الجزائر :**

أ- بنية النظام الوطني للتربية والتكوين :

يتكون النظام التربوي الجزائري من ثلاث قطاعات تقع تحت الوصاية الإدارية والتربوية لثلاث وزارات منفصلة هي وزارة التربية الوطنية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التعليم والتكوين المهنيين، ويضم:

- تعليما أساسيا وإجباريا لكل الأطفال يدوم تسع سنوات ويتكون من مرحلتين، التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط و يتوج بشهادة التعليم المتوسط .

- تعليما ثانويا يستغرق ثلاث سنوات ويتوج بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي. ويتم حسب مختلف الفروع الأدبي والعلمي والتقني .

-تكوينا مهنيا يوفر تكوينا أوليا وتكوينا مستمرا في العديد من الاختصاصات عددها301 اختصاص حسب مدونة 2007 ،و يتوج بشهادات مهنية أو تأهيل مهني .

- تعليما جامعيا يتم في الجامعات الوطنية، وهو تعليم عالي يتوج بشهادات مختلفة حسب المستوى تبدأ بشهادة الليسانس ثم الماجستير أو الماستير ثم الدكتوراه .

ب - النظام الوطني للتكوين المهني :

يتكون نظام التكوين المهني في الجزائر من أربعة (04)شبكات، تتضمن كل شبكة مؤسسات تكوين مستقلة ، وهي ممثلة كالتالي :

- شبكة المؤسسات العمومية للتكوين المهني ، وهي معاهد التكوين المهني ومراكز التكوين المهني .

- شبكة المؤسسات العمومية للتكوين المهني التابعة للوزارات الأخرى كوزارة الداخلية ووزارة

السياحة.

- شبكة مؤسسات التكوين المهني التابعة للشركات الاقتصادية .

نشير إلى أننا نركز في بحثنا الحالي على شبكة المؤسسات العمومية وتحديدا مراكز ومعهد التكوين المهني المتواجدين في مدينة سطيف، أين تمّت الدراسة .

**ب - تطور نظام التكوين المهني في الجزائر :**

عرف جهاز التكوين المهني منذ الاستقلال تحولات كبيرة تميزت بتغيرات نوعية وكمية تظهر

بوضوح من خلال ما يلي :

- معظم مراكز التكوين المهني التي كانت موجودة مباشرة بعد الاستقلال ، أي سنة1962

و التي كان عددها 49 مركزا ، كانت قد أنشئت لتكوين يد عاملة تستجيب لاحتياجات المعمر الفرنسي. ( وزارة التكوين و التعليم المهنيين ، 2005 ص 3)

بقيت هذه الوضعية إلى غاية بداية السبعينات حيث قامت المؤسسات الصناعية بإنشاء مراكز للتكّفل بتكوين يد عاملة هي بحاجة إليها على الفور.

- إنشاء هيئة عمومية للتكوين المهني في منتصف السبعينات وبداية سنة 1980 ، مع وضع سياسة وطنية لتلبية الاحتياجات الناجمة عن مخططات التنمية والتخفيف من آثار إعادة هيكلة المؤسسات الصناعية من جهة ، و توفير قدرات تكوين أكبر للتكفل بالأعداد المتزايدة من المطرودين من النظام المدرسي من جهة أخرى ، و قد تم خلال هذه العشرية إنشاء عدد كبير من المراكز و المعاهد الوطنية للتكفل بالطلب الاجتماعي المتزايد ، و استمرت هذه الوضعية إلى غاية نهاية التسعينات .

في سنة 1990 أنشئت وزارة التكوين المهني كوزارة مستقلة عن قطاع التربية و التي كانت تابعة له .

**ب / مكونات النظام الوطني للتكوين المهني :**

- **شبكة المؤسسات العمومية للتكوين المهني:**

يتوفر القطاع العمومي على شبكة واسعة من مؤسسات وهياكل التكوين تقع تحت وصاية وزارة

التكوين والتعليم المهنيين ويبلغ عددها 836 مؤسسة توفر 350000 منصب تكوين .( وزارة التكوين المهني ، 2005) ، و تظهر تسمية هذه المؤسسات و مهامها على الشكل التالي :

* **مراكز التكوين المهني :**

تشكل مراكز التكوين المهني الشبكة القاعدية لجهاز التكوين المهني . ويبلغ عددها 524 مركزا متواجدة بكل ولايات القطر الجزائري ، و تكوينات في المؤسسات المهنية ، من 1 إلى 5 ، و لهذه المراكز ملحقات و أقسام منتدبة بالوسط الريفي و يبلغ عددها 210 ملحقة .

* **المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني :**

تتواجد المعاهد المتخصصة في التكوين المهني في أغلب ولايات الوطن ، وتتكفل بتكوين التقنيين ، و التقنيين السامين في المستوى الرابع و المستوى الخامس ، و يبلغ عددها 71 معهدا مع 21 ملحقة تابعة لها .

* **المعهد الوطني للتكوين المهني** :

يتكلف المعهد الوطني للتكوين المهني بالهندسة البيداغوجية و بتكوين المؤطرين .

* **معاهد التكوين المهني :**

تتكّفل معاهد التكوين المهني بتكوين وتحسين مستوى ورسكلة المدربين ومستخدمي الإدارة، كما

تساهم في إعداد وطبع وتوزيع برامج التكوين المهني . و يبلغ عدد هذه المعاهد 06 ، و هي متواجدة ببعض الولايات .

**-مركز الدراسات والبحث في المؤهلات:**

يقوم هذا المركز بإعداد الدراسات والبحوث حول المؤهلات وتطوراتها وهو يهتم كذلك بكل دراسة متعّلقة بقطاع التكوين المهني.

* **المعهد الوطني لتطوير و ترقية التكوين المتواصل:**

يقوم هذا المعهد بتقديم المساعدة البيداغوجية والتقنية للمؤسسات الاقتصادية وللهيئات قصد تطوير وترقية التكوين المتواصل. كما يقوم بالتعاون مع المؤسسات العمومية والخاصة برسكلة مؤطري ومعّلمي التمهين.

- **المركز الوطني للتعليم عن بعد:**

يوفر هذا المركز تكوينا مهنيا عن بعد في مختلف التخصصات التي يمكن أن يتلقى فيها المتربصين تكوينا مقبولا، وهي التخصصات التي لا تتطلب الكثير من التطبيقات العملية.

* **الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل :**

تتمثل مهام الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل في التسيير المالي للموارد الناتجة عن تحصيل الرسم على التمهين وعلى التكوين المتواصل. كما يقوم بنشاطات الإعلام حول تطوير التكوين المتواصل والتمهين.

- **المؤسسة الوطنية للتجهيزات التقنية والبيداغوجية للتكوين المهني:**

تتمثل مهام هذه المؤسسة في اقتناء، تركيب وصيانة التجهيزات التقنية والبيداغوجية لقطاع التكوين المهني.

**شبكة مؤسسات التكوين الخاصة :**

شهدت مؤسسات التكوين الخاصة تطورا ملحوظا ابتداء من سنة 1999 ، حيث بلغ عددها 578 مدرسة ، و تبلغ طاقة الاستقبال بها 39588 منصب تكوين .(وزارة التكوين المهني، 2005)

* **أنماط التكوين المتوفرة في قطاع التكوين المهني :**

يتم التكوين المهني في الجزائر وفق أنماط مختلفة ، تتراوح من المستوى 1 إلى المستوى 5 في شكل تكوين أولي أو متواصل حسب الأنماط التالية :

* التكوين الإقامي
* التكوين عن طريق التمهين
* التكوين عن بعد

**- مدونة 2007 للشعب المهنية في التكوين المهني بالجزائر :**

يشير مفهوم مدونة تخصصات التكوين المهني إلى كونه عبارة عن جهاز ضبط و تنظيم و توجيه ، و تخطيط للتخصصات التي يجب برمجتها على المديين المتوسط و البعيد من أجل تلبية احتياجات القطاع الاقتصادي باليد العاملة المؤهلة و الكفأة ، كما أنها تعدّ أيضا بمثابة جهاز تسيير ، و توحيد و إعلام ، إنها المرجع الوحيد لإثبات المؤهلات و الكفاءات التي حددت شهادات الدولة المتوجة لها في المرسوم رقم 77-99 المؤرخ في 11 أفريل 1999، و هي تغطي مستويات التأهيل الخمس المستحدثة بالنظر إلى مناصب الشغل على النحو الآتي :

* عمال متخصصون ، أي شهادة التكوين المهني المتخصصة .(ش.ت.م.م)
* عمال مؤهلون ، أي شهادة الكفاءة المهنية .( ش.ك.م)
* عمال ذوي تأهيل عال ، أي شهادة التحكم . ( ش. ت . م )
* أعوان التحكم ، أي شهادة تقني . ( ش . ت )
* الإطارات أي شهادة تقني سام . ( ش. ت س )

و ما يمكن الإشارة إليه هي أن المدونة تخضع دائما إلى مطلب المراجعة الدائمة ، و ذلك استجابة للانشغال الملح ، و المتمثل في التقرب أكثر فأكثر من العالم الاقتصادي ، و لمواجهة الوتيرة المتسارعة للتحولات التقنية العديدة ، و ذلك من خلال إدماج كفاءات جديدة في أنواع التكوين المتعددة . ( مدونة الشعب المهنية ، 2007 )

**أسئلة الاستجواب الذاتي :**

* حدد مكونات النظام الوطني للتكوين المهني
* حدد أنماط التكوين المتوفرة في قطاع التكوين المهني